مجلة المختار للعلوم الإنسانية 34 (1): 72-93، 2015

Research Article Open Access

الأزياء في ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازي خلال العهد العثماني الثاني (1911-1835م)

مريم الصادق جمعة [1]*

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عمر المختار

Doi: https://doi.org/10.54172/ck486n49

المستخلص : تشكل الأزياء التقليدية للسكان في أي مجتمع مظهراً مهماً من مظاهر حياتهم الاجتماعية والفنية وجزءاً من تراثهم الوطني، وقد تميزت الأزياء الوطنية في ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازي خلال العهد العثماني الثاني بطابعها الخاص المتمثل في ارتباطها بالبيئة الطبيعية والاجتماعية، وكانت صناعة المنسوجات الصوفية والقطنية والحريرية والصناعات الجلدية بمختلف أنواعها من أحذية وأحزمة ومحافظ وغمد للأسلحة وغيرها وكذلك صياغة الحلي الذهبية والفضية تعد من أهم الصناعات التقليدية في العهد العثماني الثاني، **وقد** مرت الأزياء الوطنية خلال العهد العثماني بمراحل من التطور والتمازج ما بين الأزياء المحلية والمؤثرات الخارجية، فظهرت أنماط وأنواع من الألبسة الرجالية والنسائية جاءت نتيجةً التأثير العثماني على الحياة الاجتماعية، ومن أهم أنواع هذه الأزياء الكاط والكردية والزبون والطربوش وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الأزياء، طرابلس، بنغازي، العهد العثماني الثاني

Fashion in the state of Tripoli and the Mutsrafieh of Benghazi during the second Ottoman era (1835-1911 AD)

Maryam Al-Sadiq Juma

Department of History, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University

Abstract: The traditional costumes of the population in any society are an important aspect of their social and artistic life and part of their national heritage. The national costumes in the state of Tripoli and Mutsrafieh Benghazi during the second Ottoman period were characterized by its special character which is related to the natural and social environment. The woolen, cotton and silk textiles industry, leather industries of all kinds, shoes, belts, wallets, sheath of weapons, as well as gold and silver jewelry were among the most important traditional industrious in the second Ottoman era. The national costumes during the Ottoman period have undergone stages of development and mixing between the local costumes and external influences. The stiles and types of men's and women's clothing came as a result of the Ottoman influence on social life, and the most important types of these Kate, Kurdiyeh, Alzubon, Terabush.

Keywords: Fashion, Tripoli, Benghazi, the Second Ottoman Era

The Author(s) 2023. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

المقدمـــة

تمثـــل الأزياء الوطنية جانباً مهماً من التراث الثقافي والحضاري للشعوب، فهي تعكس الهوية الوطنية لهذه الشعوب، وتبرز مستوى الفن والإبداع لديها والقدرة على التذوق الفني والجمالي، وقد تميزت الأزياء الوطنية في ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازي خلال العهد العثماني الثاني بتعددها وتنوع أنماطها ومناسبات ارتدائها، وظهرت خلال هذه الفترة التاريخية العديد من المراكز الحرفية التي اشتهرت بصناعة المنسوجات والملابس والأحذية والحلي، وكذلك الأسواق التي تخصصت في تجارة هذه المنتجات مثل سوق الترك، وسوق الفرامل ،وسوق الصاغة في طرابلس، وسوق الجريد وسوق المنسوجات وسوق الخرازة في بنغازي .

ولاقت هذه المنتجات رواجاً وإقبالاً في السوق المحلية مما أسهم في استمرار هذه الصناعات التقليدية على الرغم من الصعوبات التي كانت تواجهها، وقد أبدى الليبيون اهتماماً وتمسكاً بأزيائهم الوطنية، فأصبح الجرد والفراشية والرداء والبرنوس والشملة والشنة والبلغة مظهراً مميزاً لهم، وجزءً لا يتجزأ من تراثهم الوطني الذي توارثته الأجيال جيلاً بعد آخر .

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراسة الأزياء الوطنية للسكان خلال العهد العثماني الثاني وذلك للتعرف على مظاهر الإبداع التي تميز بها تراثهم، والمستوى الفني الذي وصل إليه الحرفيين المحليين وكذلك بعض جوانب الأنشطة الاقتصادية والتقاليد الاجتماعية السائدة خلال هذه الفترة .

يهدف هذا البحث إلى دراسة الصناعات التي شكلت منتجاتها مكونات الزي الليبي مثل المنسوجات، والصناعات الجلدية، وصياغة الحلي، والتعرف على أهم المراكز الحرفية والتجارية لهذه المنتجات، كما يهدف إلى تحليل أنماط الأزياء الرجالية والنسائية التي كانت سائدة خلال هذه الفترة، والتطورات التي مرت بها والمؤثرات التي أثرت فيها .

وتحقيقاً لهذه الغاية قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة وملاحق وقائمة بالهوامش والحواشي، وفي **المقدمة** تناولت الخلفية التاريخية للموضوع، وأهميته، والهدف من دراسته وخطة البحث، وأهم مصادره ومراجعه، وفي **المحور الأول** تحدثت عن صناعة المنسوجات والمنتجات الجلدية والحلي في ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازي خلال العهد العثماني الثاني وقد تناولت صناعة المنسوجات الصوفية والقطنية والحريرية وأنواع الصناعات الجلدية وصياغة الحلي وأهم المراكز الحرفية والتجارية في البلاد، أما **المحور الثاني** فتطرقت فيه إلى الأزياء الرجالية في العهد العثماني الثاني وقد استعرضت فيه أنواع الألبسة الرجالية وكذلك أغطية الرأس والأحزمة وأغمدة الأسلحة والأحذية الرجالية، وتناولت في **المحور الثالث** الأزياء النسائية في العهد العثماني الثاني وتحدثت عن أنواع الألبسة النسائية ومناسبات ارتدائها وأغطية الرأس والأحزمة والأحذية والحلي، وفي **الخاتمة** ذكرت أهم النتائج التي توصلت إليها .

وقد اتبعت في كتابة **هذا البحث المنهج التاريخي السردي القائم على التحليل والمقارنة\،** واستخدمت العديد من المصادر والمراجع التي تحدثت عن صناعة الأزياء خلال العهد العثماني الثاني وأنواعها مثل كتاب أنتوني. كاكيا: ليبيا خلال العهد العثماني 1835-1911م، وكتاب الرحالة إفالد بانزه: طرابلس مطلع القرن العشرين في وصف الجغرافي إڤالد بانزه، دراسة وترجمة عماد الدين غانم، فضلاً

عن المراجع المتخصصة في دراسة التراث الليبي مثـل كتـاب البـاحث سـالم شـلابي: ألبسة على مشجب التراث .

أولاً: صناعة المنسوجات والمنتجات الجلدية والحلي في ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازي خلال العهد العثماني الثاني

كانت صناعة النسيج وحياكـة الملابس والصـناعات الجلديـة وصـياغة الحلي من أهم الصناعات في ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازي خلال العهد العثماني الثـاني، وقـد تميز الحرفيون المحليون بمهـارتهم في هـذه الصـناعات[1]– ممـا أسـهم في بقـاء هـذه الصناعات مزدهرة على الرغم من الصعوبات واجهتها[2]، خلال الربع الأخـير من القـرن التاسع عشر الميلادي، حين أخذت المنتجات والصناعات الأوربيـة طريقهـا إلى السـوق المحلية وتمكنت بفضل رخص ثمنها وجودتها من مزاحمـة المنتجـات الوطنية[3]، وفيمـا يأتي دراسة لهـذه الصـناعات الـتي تـألفت من منتجاتهـا مكونـات الأزيـاء الوطنيـة في الولاية والمتصرفية خلال العهد العثماني الثاني:-

أ. صناعة المنسوجات وحياكة الملابس:-

تعد هذه الصناعة من أهم الصناعات وأوسعها انتشاراً في ليبيا منـذ القـدم، وقـد تخصصت المرأة في النجوع والبوادي في هذه الحرفة، فكانت تقوم بجمـع الصـوف أو الشعر وتنظيفه من الشوائب ثم غزله ونسج خيوطه ألبسة وفرشاً وغير ذلـك، وكـانت الأدوات المسـتخدمة في هـذه الصـناعة تعـرف بالمسـدة أو(المسـداة) وتتـألف من قطعتين خشبيتين ترتكزان في كل جنب على قطعة من الخشب أو الحجر، وبين هاتين القطعتين تنصب المرأة الخيوط التي تركب عليهـا اللحمـة حسـب الطلب، وقـد ظلت هـذه الأداة البسـيطة دون تطـوير يـذكر حـتى القـرن السـادس عشـر الميلادي عنـدما وصـلت الهجـرات الأندلسـية إلى ليبيـا وأسـهمت في تطـوير صـناعة النسـيج وخاصـة المنسوجات الصوفية والحريرية [4]، وأصبحت الأنوال ذات المكـوك الـتي تـدار باليـد أو بالرجل تستخدم في هذه الصناعة[5]– وتمثلت الصناعات النسـيجية في العهـد العثمـاني الثاني في الأنواع الآتية: **المنسوجات الصوفية: كـانت** المنسـوجات الصـوفية تصـنع من المـواد الأوليـة المحليـة أي من الصـوف المحلي الـذي تتم صـباغته محليـاً، وتغلب عليـه ألـوان الأحمـر والأصـفر والأزرق والأسـود ولكن خيـوط الصـوف المحلي كـانت غليظـة لا تصـلح لحياكـة المنسـوجات الخفيفـة ولـذلك أخـذ الحاكـة يسـتوردون الصوف من جربه ومن بريطانيا وقبل عام 1911م كانت بـراد فـورد تـؤمن لطـرابلس الغرب سنوياً مـا قيمتـه ألـف جنيـه إسـترليني من الصـرف المحـوك[6]، وقـد انتشـرت صناعة نسج الصوف في كل أنحاء البلاد في المدن والأرياف على حد سـواء، ومن أهم أنواع الملابس التي تصنع من الصوف الحولي (الجرد أو العباءة) والرداء النسائي[7].
المنسوجات القطنية: وكـان هـذا النـوع من المنسـوجات منتشـراً بشـكل واسـع، وتصنع منه الملابس النسائية والرجالية فضلاً عن الشراشف والأغطية[8] ومن أهم أنواع الملابس التي تصنع من المنسوجات القطنية القميص (السورية) والسـروال[9]– وكـانت خيـوط الغـزل القطنيـة تسـتورد من انجلـترا والنمسـا وإيطاليـا ويصـنع منهـا القمـاش

المعروف عند الأوربيين باسم (باركانوا)[10]– كما تستورد الخيوط القطنية من مصر والسودان، حيث كانت ملابس القطن السوداني هي الدعامة الرئيسة لاستهلاك سكان الصحراء[11].

المنسوجات الحريرية: وتصنع منها الأردية النسائية المطرزة بخيوط ذهبية وفضية، كما كان الحرير يدخل في صناعة الملابس الرجالية بنسبة محدودة ومن هنا جاءت تسمية (برنوس حلالي) [12]– أي أن به نسبةً معينةً من الحرير حتى يحل ارتداؤه، وقد تعددت أنواع الأقمشة الحريرية، ومنها البرنبول والريتم والبيروتي أو (الشامي)[13] وكانت الخيوط الحريرية تستورد من الصين، ومن إيطاليا التي يستورد منها الحرير المعروف باسم (دويني) وهو أقل جودة من الأنواع الأخرى ويستعمل في صناعة الأنواع الرخيصة من الحرير التي يستهلكها سكان المناطق الداخلية، وقد قدر إنتاج الحوالي الحريرية في السنة بثمانية الآف قطعه وصلت قيمتها إلى حوالي خمسة الآف ليرة تركية، وكان معظم الإنتاج يباع في طرابلس وبرقة ويُصدر الباقي إلى مصر.

وكان الحرفيون اليهود يحتكرون هذه الصناعة وقد تميزوا بمهارتهم في هذا المجال[14]، ونظراً إلى أن صناعة الحرير كانت تحتل مركزاً مهماً بين كل الصناعات لم يكن يسمح لأي شخص بتعلمها وقد ضُبطت عملية تعلمها بشروط وجرت العادة أن تعطى الأفضلية للالتحاق بهذه الحرفة إلى أبناء الصناع القدامى وأقاربهم[15].

ب. الصناعات الجلدية:-

تعد الصناعات الجلدية من الصناعات الرائجة في ليبيا خلال العهد العثماني الثاني، وقد أظهر الصناع الليبيون مهارةً كبيرةً في هذا المجال فكانت منتجاتهم تضاهي أحسن المنتجات الأوربية والهندية جودةً وأناقةً وأشكالاً[16]، وقد تميزت بالتطريزات المختلفة للمصنوعات الجلدية وخاصةً منها الموشاة بالخيوط، وكانت الورش والمخازن المتخصصة في صنع المنتجات الجلدية وتسويقها تملأ شوارع بطولها في المدن الليبية، تعرض فيها القراب للسلاح وحاملات المسدسات وغمد الخناجر والسيوف وجعب الذخيرة وأحذية الرجال والنساء الموشاة بالتطريزات الجميلة وما شابه ذلك[17]، وقد استخدم الصناع الجلود المحلية في صناعة الحقائب والأحذية الشعبية رخيصة الثمن والتي كان جزء منها يصدر إلى الدول المجاورة وبعض البلدان الأفريقية، أما المصنوعات الجلدية الراقية والغالية فكانت تصنع من الجلود الخام المستوردة من الخارج [18].

وشكلت صناعة الأحذية جزءاً مهماً من الصناعات الجلدية على الرغم من أن معظم الخرازة (الإسكافيون) كانوا حرفيين متنقلين بهدف تسويق بضاعتهم في الأسواق، وقد عانت هذه الصناعة عندما فتح السوق المحلي أمام الأحذية الأوربية الصنع في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي على مصراعيه ومع بداية القرن العشرين صارت أسواق طرابلس وبنغازي ودرنة ومصراتة وزليطن مليئة بالأحذية المستوردة من بريطانيا وإيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة [19].

جـ. صناعة الحلي:-

وتتمثل في صياغة الحلي الذهبية والفضية مثل الأساور والدمالج والخلاخيل[20] والخواتم والأقراط والقلائد[21]– وغيرها من أنواع الحلي، وكانت هذه الصناعة رائجة خلال العهد العثماني الثاني والطلب عليها كبير، وقد استهلكت هذه الصناعة سنوياً ما يقدر بحوالي أربعة الآف مثقال من الذهب الخام المجلوب من إفريقيا ومصر على شكل سبائك[22]– وكان عيار الذهب في الغالب **18** قيراطاً فضلاً عن المنتجات الذهبية التي تصنع من ذهب عياره 22 قيراط أما الفضة فكان المعيار المعتاد لها هو

900/1000، وتستورد الفضة المستخدمة في الصناعة من فرنسا، كما كانت تحضر بتذويب بعض القطع الفضية التي كان السكان يبيعونها في سنوات القحط[23]، مثل النقود الفضية وخاصةً الريال النمساوي (ماريا بتريزا) المعروف محلياً باسم الريال أبو طيره، وكانت صناعة الذهب والفضة تخضع لإشراف الدولة الصارم، إذا لا يعتد بأي قطعة غير ممهورة بختم الدولة الرسمي الذي يبين وزنها[24]، وصناعة الذهب والفضة أغلبها من النوع الثقيل أو من النوع الخفيف التخريمي، وأغلب القائمين عليها هم من اليهود، وكانت بعض المنتجات تضاهي في جودتها المنتجات الأوربية[25].

د. أهم المراكز الحرفية لصناعة الملابس والحلي والأحذية:-

كانت مدن طرابلس وبرقة تعد مراكز حرفية وتجارية في العهد العثماني الثاني وتوجد في أغلبها أسواق تضم ورشاً للعمل، وحوانيت الباعة الذين يتاجرون بالأقمشة والملابس والأسلحة والأغطية وغيرها من المنتجات[26]، ومن أهم هذه المدن التي كانت تمثل مراكز حرفية لصناعة الأزياء الوطنية:-

طرابلس: وقد اشتهرت بصناعة الحوالي والأردية بمختلف أنواعها، وكانت تنتج من الأردية ما يقدر بحوالي 250 ألف قطعة سنوياً يستهلك 75% منها في طرابلس، بينما يصدر الباقي إلى تونس وبرقة[27]، وقد قدرت عدد الأنوال المستخدمة في طرابلس عام 1911م بألف وسبعمائة نول لنسج القطن وثلاثمائة وخمسين نولاً لنسج الصوف ومائة وخمسين نولاً لنسج الحرير، فضلاً عن الصناعات الجلدية وصياغة الحلي الذهبية والفضية، وكان قسم من هذه المنتجات الطرابلسية يصدر إلى برقة ومصر وتونس[28]، ومن أهم الأماكن التي اشتهرت في طرابلس بهذا النوع من الصناعات سوق الترك وقد ظهرت فيه العديد من ورش الخياطة التي كان الخياطون فيها يقومون بتفصيل السراويل والفرامل والسترات وتطريزها، والخرازة أو الإسكافيون الذين يقومون بصنع الأحذية والطرابيشية الذين يقومون بصناعة الطرابيش وكيها[29].

إلى جانب كونها مركزاً حرفياً كانت طرابلس تعد مركزاً تجارياً مهماً لهذا النوع من المنتجات فكانت الأقمشة القطنية تباع بسوق (الأربعاء) القديم والأقمشة الصوفية تباع بسوق الأربعاء الجديد[30]، فضلاً عن وجود أسواق متخصصة بصنع وبيع سلع معينة مثل سوق (الحلقة) لصنع وبيع الأردية وكذلك سوق (الفنيدقة) لصنع وبيع الأردية، وسوق البلاغجية (النعال) وسوق الصاغة[31].

بنغازي: وهي من أهم المراكز الحرفية والتجارية في برقة، وكانت صناعة المنسوجات من أهم صناعاتها، وخاصة صناعة الأردية النسائية[32]، وكان بها حوالي أربعمائة وخمسون نولاً لنسج القطن، وخمسون نولاً لنسج الصوف وحوالي عشرة أنوال لنسج الحرير[33]– تنتج الأردية الحريرية المطعمة بالذهب والفضة كما كانت الأنوال تنتج قطعاً أخرى من الألبسة النسائية مثل أغطية الرأس والشملة (الحزام) وغيرها من المستلزمات النسائية، وقد ظهرت في بنغازي عدة أسواق لبيع المنسوجات والأحذية والمصوغات مثل سوق الظلام وسوق الجريد ،فضلاً عن الأسواق المتخصصة في بيع المنتجات مثل سوق المنسوجات وسوق الخرازة[34].

مصراتة: تميزت بصناعة المنسوجات وكان يوجد بها مئتان وخمسون نولاً لنسج الصوف ،وعدداً أكبر من الأنوال العمودية لحياكة السجاد والعباءات الصوفية الثقيلة من الغزل المحلي.

وبجانب هذه المدن كانت هناك مراكز حرفيه وتجارية أخرى مثل درنة، وكان يوجد بها مئة نول لنسج القطن وإثنا عشر نولاً لنسج الصوف[35]، وكذلك نالوت التي اشتهرت بصناعة الحولي الجبلي الذي يصنع من الصوف المغزول، وقد تميز بنسيجه

المتقن المطرز بخيوط صوفية[36]، ويفرن التي تميزت بصناعة ملابس الأعراس، كما اشتهرت مدينة غدامس بمنسوجاتها القطنية، وخاصةً ملابس الأطفال التي تميزت بجودة تطريزها[37] والمعروفة بالهردقه[38].

وقد ظهرت في المراكز الحرفية الرئيسة في البلاد طوائف حرفيه وكان لكل طائفة أمين يعين لينظم العلاقة بين طائفته والطوائف الأخرى أو مع الحكومة ومن هذه الطوائف أسطوت الشاشية والحرايرر وهم باعة الحرير، والحرارة وهم باعة الأقمشة والمنسوجات[39]، وكان لهذه الطوائف وظيفة اجتماعية وسياسية فضلاً عن دورها الأساسي المتمثل في الحفاظ على المهنة.

ثانياً: الأزياء الرجالية في العهد العثماني الثاني

كانت أزياء الرجال في ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازي تصنع غالباً داخل البلاد، وقد تميزت هذه الأزياء بطابعها المحلى[40]– ويصنع أغلبها من الصوف والقطن مع وجود بعض الأنواع التي تحتوي على نسبة من الحرير[41]، وفيما يأتي دراسة لمكونات الزي الرجالي الوطني خلال العهد العثماني الثاني وأهم التطورات التي مرت بها والمؤثرات التي تأثرت بها.

أ. **الملابس** ومن أهم أنواعها:-

السورية: وهي عبارة عن قميص واسع يصنع في الغالب من القطن[42]– ويكون أبيض اللون عادةً، وقد مرت السورية بأطوار وتقاليع عده وأخذت سماتها البدوية والحضرية من عدة محاولات سعت إلى إدخال ما هو أفضل عليها، مع بقاء طابعها ومسحتها الشعبية، ومن أهم أنواعها السورية العادية التي يصل طولها إلى الركبتين وتتميز بأكمام تضيق عند الرسغين، والسورية العربية الطويلة التي يرتديها البدو بشكل خاص وتتميز بأكمامها الواسعة، والسورية الحريرية والسورية(الفرنكه) التي ظهرت خلال العهد القرمانلي وتتميز بياقة تشبه القمصان الأوربية في تلك الفترة[43]، وكان رجال الطوارق يلبسون قميصاً أو ثوباً فضفاضاً من القطن السوداني يتميز بكميه الواسعين[44].

السروال: ويتميز بالاتساع من أعلى والضيق عند الساقين وقد لاحظ الرحالة الإنجليزي جيمس هاملتون وجود تشابه بين هذه السراويل وبين ما كان يرتديه السجناء البربر كما صورتهم التماثيل الرومانية القديمة[45]، الأمر الذي يشير إلى التأثير (البربري) أو الليبي القديم على الأزياء الوطنية في العهد العثماني الثاني، ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع معروف أيضاً عند الأتراك ويطلق عليه اسم (تشروال)[46].

الفرملة والزبون والبدعية: الفرملة هي ستره بدون أكمام ذات تطريز حريري أو قطني[47]، وقد أشار الرحالة الحشائشي الذي زار برقة عام1895م إلى أن هذا النوع يرتديه أيضاً التوانسة وأهل الإسكندرية[48]، أما الزبون فهو السترة ذات الأكمام وتتميز بالتطريز والزخارف البديعة وعادة ما يقتصر ارتداؤها على المناسبات والأعياد[49]، وكلمة زبون كلمة تركية الأصل، والبدعية عبارة عن صدرة حريرية مطرزة وهي مشتقة في الأصل من الزبون وسميت بالبدعية لأن أهل المدن قاموا بقص أكمام الزبون لاستعمالها بديلاً عنه في فصل الصيف[50]– وهذه الملابس كانت تستورد في الغالب من أزمير واستانبول مما يدل على أصلها تركي وتعد من المؤثرات العثمانية على الأزياء الليبية[50] (انظر الصورة رقم 1).

الكاط: وهو لفظ تركي يطلق على الطقم المكون من (الزبون والفرملة والسروال) معاً، وهي مجموعة متجانسة من الثياب تجمعها وحدة اللون والرقعة وتشابه الزخرف

الخارجي ويصنع الكاط من قماش الجوخ، ويرتديه الرجال غالباً في الشتاء، ويعد لباس الرجال المهمين في الدولة، وقد عُرف رياس البحر في العهد العثماني الأول والعهد القرمانلي بارتداء هذا الزي، ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع من الملابس كان معروفاً في منطقة البلقان وبشكل خاص في ألبانيا التي كانت ولاية عثمانية عمل الكثير من أبنائها جنوداً وموظفين لدى الدولة العثمانية في ولاياتها المختلفة ومن بينها طرابلس، ولذا فإنه يمكن القول بأن هذا الزي قد انتقل من البلقان إلى طرابلس، وقد ظهر سوق لصناعة هذا النوع من الألبسة في مدينة طرابلس عُرف بسوق (الرقريق)، والكاط له عدة أنواع منها كاط(ملف) ويصنع من نوع خاص من النسيج الصوفي يسمى بالملف وكاط(ملف بالفضة) وكاط (ساكاروتا) ويصنع من نسيج الحرير الطبيعي المعروف بساكاروتا وكاط(الكاتفا) وهي بدلة صغيرة يرتديها الأطفال في الأعياد والمناسبات[51].

الجرد (الحولي): وهذا الذي معروف في جميع أنحاء الولاية والمتصرفية، ويعد العنصر الأساسي الذي يتألف منه الزي الوطني، وقد اكتسب نوعاً من التميز بين الأزياء الأخرى، وأصبح جزءاً من الشخصية الوطنية ومظهراً من مظاهر الاعتزاز بالهوية ويظهر ذلك في البيت المعروف الذي تقول كلماته:-

ياريت خوتي ثلاثين وضنى عمي بزايد

لا ناكلوا لقمه بالدين ولانلبسوا جرد بايد[52]

وهو يُصنع من الصوف البني أو الأبيض، وهناك نوعان منه: خفيف (صيفي) وثقيل (شتوي) وله طريقة خاصة في ارتدائه إذ تلف إحدى أطرافه من عند الحافة ثم تُربط ويتم تمرير الرأس والذراع اليمنى وتُثبت العقدة(التوكامية) فوق الكتف الأيسر ثم يلف على الجسم ويوضع على الكتف والذراع اليمنى[53]، ويشير بعض الباحثين إلى وجود تشابه بين هذا الزي وبين الرداء الروماني المعروف باسم (التوجا)[54]، وهي العباءة أو الرداء الخارجي الذي كان يرتديه الرجال الرومان خارج البيت[55]، وقد ذكر الرحالة جميس هاملتون أن الجرد الليبي يشبه الأردية الرومانية التي نراها على التماثيل الرومانية القديمة[56]، وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن الزي الروماني يتميز بأنه أقصر وأقل التفافاً على الجسد من الجرد الليبي[57]، كما أن هذا النوع من الأزياء التي كانت تلف أو تثبت عند الكتف كان معروفاً عند الليبيين القدماء الذين نقشت صورهم على الآثار الفرعونية وقد صورتهم وهم يرتدون عباءة تُثبت على أحد الكتفين بمشابك ذهبية وصفها المؤرخ(سترابو) بأنها فضفاضة عريضة الحواشي[58]، ومن الجدير بالذكر فإن هذا الزي يعد من الأزياء التي تميز بها البربر(الأمازيغ) وقد انتشر في معظم أنحاء ليبيا أي أنه يعتبر من المؤثرات البربرية في الثقافة الليبية[59](انظر الصورة رقم2).

البرنوس: وهو عبارة عن رداء يُصنع من الصوف أو الحرير ويتميز بوجود زخارف وتطريز عليه[60]، ويكون واسعاً فضفاضاً ومفتوحاً من الأمام مع غطاء للرأس، وهذا النوع من الأزياء يعود وجوده إلى فترة الفتوحات الإسلامية وظل استعماله قائماً خلال العهد العثماني وحتى يومنا هذا، وعادةً ما يرتديه الفرسان والعرسان عند زفافهم[61] (انظر الصورتين رقم3،4) كما عُرف بارتدائه أيضاً شيوخ القبائل حيث كان يعد مظهراً من مظاهر الزعامة، وتشير الكثير من المصادر إلى أن السلطات العثمانية في طرابلس وبرقة كانت تخلع البرانيس على شيوخ القبائل المتعاونين معها دلالة على رضاها عنهم[62]، وله عدة أنواع منها: برنوس ملف بالخرج والبرنوس الحلالي والبرنوس الجريدي وبرنوس بالشاريت والبرنوس السوداني والهركة وهي ثوب شتوي

مفتوح من الأمام وله أكمام ضيقة، والكشابية وهي ثوب تونسي انتقل إلى مدن غدامس وطرابلس[63].

الجبة: وهي عبارة عن ثوب واسع فضفاض مقفل من الأمام وبه فتحة طولية الرأس بلا أزرار موشاة بخيوط من الخرج مع تقويرات جانبية تسمح بخروج اليدين منها، وتلبس في بعض المدن الساحلية فوق الكاط وتعتبر أحياناً مكملة له إذا كانت تحمل نفس اللون والزخرف والرقعة، وهذا النوع من الثياب يعتبر من الأزياء العربية التي تعود للعصر الإسلامي[64].

ب.أغطية الرأس:-

الطاقية: وهذا النوع من أغطية الرأس ظهرت عند المماليك في مصر، واشتهر اسمها (بالكالوتة) وهي كلمة فارسية وتصنع من الصوف المضرب بالقطن[65]، وفي ليبيا ظهرت منها عدة **أنواع أهمها: الشنة** وهي قبعة تصنع من الصوف لونها أحمر[66] وهي تشبه الشاشية التونسية[67]– و**المعرقة** أو العراقية وهي قبعة صغيرة بيضاء تلبس تحت الشنة لامتصاص العرق في فصل الصيف.

الطربوش: وهو نوع من القبعات العثمانية، ويتميز بارتفاعه واستواء سطحه ولونه الأحمر وله شراشيب حريرية قصيرة، ويلبسه الأتراك واليهود[68].

العمامة: وهي عبارة عن قطعة من القماش تلف حول الرأس بطريقة دائرية، وهي من الأزياء العربية التي عُرفت منذ الفتوحات الإسلامية لشمال إفريقيا[69]، وتميز بارتدائها في العهد العثماني الثاني رجال الدين والإخوان السنوسيون[70].

اللثام أو اليفت: وهو قناع يرتديه الطوارق ويتكون من قطعتين تلف الأولى على الجبين، وتلف القطعة الأخرى حول الرأس[71] وتستعمل في تغطية الفم وتتدلى إحدى اللفتين بحيث تصبح على شكل مظلة أمام العينين[72]، وفوق هذا اللثام تلف قطعة من القماش الأبيض لتتوج الرأس[73].

جـ. الأحزمة:-

تلف الأحزمة حول الخصر والصدر، ومنها ما يستخدم لشد الثوب أو لحمل الأسلحة ويصنع بعضها من الجلد والبعض الآخر من القماش[74]– ومن أهم أنواع هذه الأحزمة: الشملة وهي لفظ عربي قديم، كان يطلق على الرداء الذي يلف حول الجسد ثم أخذت تستخدم كحزام حول الوسط وتصنع من الصوف، وكانت منتشرة لدى أصحاب المهن مثل صيادي الأسماك وسائقي عربات النقل (الكرارسية)[75]، والحلاط: وهو حزام يشد على الوسط يوجد به مكان لطلقات البندقية[76]، والسبتة والغلاف وهي حمالة الكتف مع غطاء للبندقية وتتميز بالزخارف الحريرية، وكذلك حزام الثلاثين للذخيرة مع محفظة للبارود وحمالتين كتفيتين و يصنع من جلد الماعز ويزخرف بالفضة على صفحة مخملية، وجوا السكين أو الكمية: ويصنع من جلد الماعز المزركش بالفضة ويستعمله سكان المناطق الداخلية والطوارق[77]، **و**المحفظة تعلق بحزام من الجلد وتستخدم لحفظ الأدوات والتبغ[78].

د. الأحذية:-

وأهم أنواعها: البلغة وهي عبارة عن حذاء أصفر اللون يصنع من الجلد له نعل مسطح يطوى من الخلف أحياناً[79]، وبعض أنواعها تحتوي على نقوش من الفضة أو الحرير[80]، والخف وله عدة أنواع منها المركوب الأحمر المصنوع في مصر، والسباط وهو نوع من الأحذية لا يغطي السطح

الأعلى للقدم[81]، أما الربحية فهي نوع من الأحذية المعروفة عند الطوارق وتتميز بزركشتها وتصنع من جلد البعير[82].

ثالثاً: الأزياء النسائية في العهد العثماني الثاني

تتميز الألبسة النسائية بتعددها وتناسبها مع البيئة المحيطة والظروف الاجتماعية، ففي المناسبات السعيدة ترتدي النساء الملابس الحريرية والمخملية ذات ألوان زاهية تحتوي على التطريز والزخارف الذهبية والفضية[83]، وفي الأوقات الاعتيادية ترتدي النساء الملابس المصنوعة من القطن أو الصوف، ويلاحظ على القطع المكونة للأزياء النسائية أنها تتميز بالتجانس الزخرفي مع تناسب مظهرها وسماتها مع متطلبات البيئة، وتأثرها بعدة مؤثرات خارجية عبر مراحل تطورها[84]، ومن أهم مكونات الأزياء النسائية في العهد العثماني الثاني :-

أ.الملابس :-

السورية والكفطان : هي القطعة النسائية الرئيسة التي يتألف منها الزي التقليدي النسائي، والسورية عبارة عن قميص يصنع من الأقمشة القطنية أو الحريرية أو المخملية وعادةً ما تكون مطرزة[85]، وتتميز بأن الأجزاء الملونة أو المطرزة والمزخرفة تقتصر على الجزء العلوي أي على الصدر والظهر والأكمام، أما باقي القميص فيتكون من القماش الخفيف العادي، ومن أهم أنواع السورية (القمجه)، وهي قميص واسع الأكمام عريض المناكب يستعمل غالباً أثناء مناسبات الأعراس، و تنبع أحياناً اللباس المعروف (بكسوة الصدرة) أو البدلة الكبيرة، ويتم صنعها من الحرير الطبيعي المزين بأشرطة من الفضة وتقتصر رقعته على الجزء العلوي المتمثل في الأكمام والظهر والصدر، أما الجزء السفلي (التحجيلة) فيتكون من القماش القطني العادي أو الحريري، وأهم أنواعها قمجة الشاريت وقمجة الفانك وقمجة الشاش[86]، وقد وردت كلمة (قمجة) في المصادر الأندلسية بمعنى قميص، كما توجد في اللغة اللاتينية كلمة (كاميتشا) Camicia ويقصد بها القمصان النسائية الداخلية وقد عُرف هذا النوع من القمصان عند نساء الطبقة العليا في مصر في عهد محمد علي.

أما الكفطان (القفطان) فهو كلمه تركية تطلق على القمصان النسائية بشكل عام و يتميز بأنه ينسدل إلى الركبتين ويكون مفتوحاً من الأمام إلى الأسفل حيث لا أزرار له وإنما يقفل بواسطة حزام منفصل من الفضة، وتكون أكمامه قصيرة بين الكوع والمرفق حتى تسمح لأكمام(القمجة) بالظهور من تحتها، أما القمصان التي ترتديها نساء الطوارق فهي مختلفة عن الأنواع السابقة إذ تتميز بطولها وإتساعها ويلبس فوقها(التركيدي) أو الثوب السوداني الذي يلف حول الجسم[87].

المريول: وهو قميص داخلي بدون أكمام وذو أهداب وتطريزات فضية[88]، تلبسه المرأة في الأفراح تحت القمجة بشكل لا يظهر منه سوى زوائد رقبته الرفرفية البيضاء ذات الزخارف الجميلة التي تشبه الأزياء السائدة في البلقان[89].

الفرملة(الكردية): وهي عبارة عن صدرة بدون أكمام تصنع من الحرير أو المخمل تتميز بتطريزها الكثيف بالذهب والفضة، وألوانها الزاهية المختلفة[90]، وتعد من الألبسة البلقانية التي انتشرت في ليبيا خلال العهد العثماني وتلبسها المرأة فوق القميص(القمجة) أو كفطان الجلوة، ومن **أهم أنواعها** فرملة(القمرة)، وفرملة القطعة أو الكردية التي تشبه الصديريات الكردستانية[91].

السـروال: ويصـنع من أنـواع مختلفـة من الأقمشـة، فمنهـا مـا يصـنع من الأقمشـة الحريرية أو المخملية المطـرزة[92]، ومنهـا مـا يصـنع من القمـاش القطـني المعـروف (بالباصـمة)، وتتمـيز هـذه السـراويل بكونهـا واسـعة فضفاضة[93] تنطـوي على أنمـاط وسمات تميزت بها الأزياء الأندلسية[94]، ولذلك يمكن اعتبار هذا النوع من الملابس من ضـمن المـؤثرات الأندلسـية الـتي حملتهـا العناصـر الأندلسـية المهـاجرة إلى ولايـة طرابلس.

الرداء أو الحولي: وهـو عبـارة عن قطعـة من القمـاش تقـوم المـرأة بارتدائـه عن طريق عقد أحد أطرافه عند الصـدر بواسـطة مشـبك ثم تقـوم بلفـه حـول الجسم[95]، والأردية أنواع منها الأردية الحريرية المطعمة بالذهب والفضة، وكانت ترتـديها عـرائس العائلات الميسورة، ومنها الأردية المصنوعة من القطن والصوف، ولكل نوع منها اسم معين[97]، ومن أهم أنواع هـذه الأرديـة: حـــولي الـوزرة وكـانت تلبسـه نسـاء العـرب واليهود في المدن، ويصنع من الحرير مع خيوط فضية أو ذهبية وأكثر ما يسـتعمل في الأفـراح والحـولي السـعفي ولونـه أرجـواني أو أصـفر مـع بعض الخيـوط الحريريـة، والحولي الصوراني ويتميز بلونه الضارب إلى الأزرق مع مربعات صفراء، و حولي حب الرمان ويصنع منه نوعان: النوع الأول يصنع من الحرير الأصلي مع خيـوط من الـذهب والفضة، وهذا اللبـاس التقليـدي للعـروس العربيـة أو اليهوديـة في المـدن، أمـا النـوع الثاني فهو النوع المقلد الذي يحتوي على معدن أبيض يحل محل الحرير الأصـلي وهـو اللباس التقليدي للعروس البدوية[98]،ـ و**الرداء القطني:** ويصـنع من المغـزول القطـني المصبوغ بألوان مختلفة التي تأخذ أشكال وأنماط من الخطوط والزخارف[99]- (انظـر الصورة رقم6).

الفراشية(الجرد): وهو الزي التقليدي للمرأة في ولاية طرابلس وبرقة ويعد اللباس الخارجي ويشبه الجرد أو الحولي الرجالي، وهو عبـارة عن قطعـة كبـيرة من القمـاش يتراوح مقاسها ما بين 4-6×5 و1م، تنسج من صوف الغنم، وغالباً مـا يكون أبيض اللون وفي بعض الأحيان يكون بنياً وبعض النساء تتخذه مقصباً بالأســود أو البني، وتختلف جودته وسعره حسب نوعية القماش حيث تصل قيمة الحولي المصـنوع من الخيوط الصوفية الناعمة إلى(ليرة مجيديـة)، أمـا المصـنوع من الصـوف السـميك فيصل سعره إلى ثمانية(محبوب)، وطريقة ارتداء الجرد النسائي تشبه طريقـة ارتـداء الحولي الرجالي[100]، إذ تقوم النسـاء بلـف الحـولي حـول الجسـم وربطـه على شـكل عقدة على الصدر، ثم تقوم بلف الحولي حول الرأس ليغطي الوجـه بحيث لا تـترك إلا فتحة صغيرة للعينين[101]– ثم يطوى عند الصدر ويترك لينسدل حتى القدمين[102]، وهـذا الزي يشبه الملابس الخاصـة بـالخروج لـدى نسـاء غرناطـة والـذي يتكـون من قمـاش أبيض من الكتان أو القطن أو الحرير الـذي يغطي الوجـه والـرأس وكامـل الجسـم ولا يسمح بظهور أي جزء منه سوى العينين[103].

الكسوة: وهي عبارة عن كسـاء يتكـون من مجموعـة مختلفـة من الملابس النسـائية المستعملة أصلاً لحضور حفلات الزواج والأعراس، وأهم أنواعها كسوة الصدرة(البدلــة الكبيرة) وتتكون من (الرداء، الصدرة، القمجة، السروال، الفرملة، الشـمال)، وكسـوة الجلوة وهي عبـارة عن كسـاء يتكـون من طقم من الملابس النسـائية المصـنوعة من مخمل القطيفة المزينة بالفضـة وتتكـون من (القفطـان، السـروال، الكوفية)[104] (انظر الصورة رقم6).

وقد استرعى جمال هذه الثياب وأناقتها انتباه الكتاب والزوار الأجانب الذي زاروا طرابلس ومنهم السيدة(مابل تـود) زوجـة رئيس البعثـة الأمريكيـة في طـرابلس عـام

1905م، وهي مؤلفة كتاب (أسرار طرابلس)، وقد قدمت فيه وصفاً اتسم بالدقة للأزياء الطرابلسية التي شاهدتها خلال حضورها لأحد الأعراس فتقول (... ظهرت في تمازج مدهش تنانير قصيرة، سراويل طويلة، قمصان ستر(فرامل) بدون أكمام من الحرير والمخمل مطرزة تطريزاً كثيفاً بالذهب والفضة، أظهرت كل لون يمكن تصوره قرمزي ،وردي ،أحمر،أصفر،الكوبالت الأزرق ، أخضر حشيشي حتى ذاب المخمل والحرائر والأزهار والسلاسل والأساور في مشهد واحد أنيق مزخرف ومسرحي، ذي قوة غير عادية)[105].

ملابس الحداد: كانت عادات الحزن قديماً عند النساء مليئة بمواقف التعبير عن الكآبة والأسى، وكان ذلك يظهر واضحاً على ملابسهن، وفي المدن تلبس المرأة الرابط (التي تفقد زوجها) ملابس خاصة بالحداد لا يستعمل فيها اللون الأسود أو الألوان الزاهية الأخرى بل كان اللون السائد هو الأبيض المجرد من كل لون جذاب ومزخرف[106].

ب.أغطية الرأس :-

كانت النساء في ولاية طرابلس وبرقة يرتدين أنواعاً مختلفة من أغطية الرأس أهمها المحرمة(التستمال) **و** هي عبارة عن قطعة قماش أو منديل يحاك بواسطة الأنوال اليدوية، وكان ينسج على نمط الأردية الحريرية من حيث اللون والزخرف الذي يوشي به، ويتم تثبيت هذا المنديل على الرأس بواسطة ربطة على شكل وردة، و العصابة وهي من أغطية الرأس القديمة الخاصة بالمرأة في الريف، وهي عبارة عن طرحة من الحرير مربعة الشكل سوداء اللون لها حاشية حمراء أو صفراء تطوى ويلف بها الرأس،ومن أغطية الرأس المعروفة لدى نساء البادية في برقة العبروق وهو عبارة عن عصابة تربط على الرأس وتعقد من الخلف[107]، ويتم حياكته بواسطة الأنوال اليدوية[108]– وفي واحات جالو و أوجلة ترتدي النساء الطرحة أو الملاية وهي غطاء للرأس لونه أزرق ويشبه النوع الذي ترتديه الفلاحات المصريات[109] (انظر الصورتين 7،8)

جـ.الأحزمة :-

الحزام: وهو عبارة عن قطعة من القماش تتطوق به المرأة، ويصنع أحياناً من الحرير الصيني المغزول والمصبوغ في طرابلس، وألوانه زاهية متعددة[110]، أما الحزام المنقوش الذي تلبسه النساء في البادية مع العصابة فيصنع من الصوف المصبوغ بألوان مختلفة على شكل ضفائر تلفها عقل من الفضة تتدلى منها خيوط وزهور صوفية جميلة.

الشملة: وهي حزام من الصوف الخالص المصبوغ باللون الأحمر، تلفه المرأة في البادية حول نطاقها وتشبه إلى حد كبير شملة الرجل لوناً وخامةً ولكنها أصغر حجماً وأقصر طولاً[111].

د .الأحذية :-

تتميز أحذية النساء بجمال صنعتها وزخرفتها وأهم أنواعها:-

الرقعة هي عبارة عن حذاء يصل حتى الركبة يصنع يدوياً ويتميز بتطريزه وألوانه البديعة، البلغة وهى الحذاء العادي وتتميز بألوانها المزركشة[112]، وتصنع من جلد الماعز، الترليك من الأحذية المعروفة لدى نساء طرابلس، يصنع من جلد الماعز ويطرز بالفضة والحرير على صفحة مخملية[113].

ه.الحلي:-

اهتمت نساء البدو ونساء العرب واليهود في المدن بامتلاك الحلي، وكان البدو وحتى الفقراء منهم يشترون الحلي الفضية لنسائهم في المواسم الطيبة[114]– وقد تعددت أنواع الحلي الذهبية والفضية **ومن أهم أنواعها:** الدملج وهو نوع من الأساور العريضة وتوجد به فتحة جانبية، السوار وهو أيضاً من الحلي التي تلبس في اليد وكذلك المقاس، أما الشناف يوضع على الأنف وتتميز به نساء البدو[115]، والتكليلة عبارة عن مجموعة من الأقراط على شكل حلقات كبيرة فضية وذهبية تضع المرأة في كل أذن حوالي ثلاث أو أربع حلقات منها، الخناق مجموعة من العقود على شكل ليرات ذهبية[116]، الخلال مشبك من الفضة، الصالحة زينة للرأس من الذهب، الشناغل زينة للرأس تستعملها نساء البدو، الضباط يصنع من الفضة للنساء المسلمات في طرابلس وهو للضفائر، التيور وهو عبارة عن أقراط من الذهب أو الفضة مع بعض اللآلي[117] (انظر الصورة رقم 9)

الخاتمـــــة

فـــــي الختام ومن خلال دراسة الأزياء التقليدية في ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازي في العهد العثماني الثاني يتضح أن معظم هذه الأزياء كان يتم تصنيعها محلياً داخل البلاد، حيث شكلت صناعة النسيج بمختلف أنواعه وحياكة الثياب والصناعات الجلدية وصياغة الذهب والفضة الصناعات الرئيسة، ولاقت منتجاتها رواجاً كبيراً في الولاية والمتصرفية، وأن هذه الصناعات على الرغم من الصعوبات التي واجهتها والمتمثلة في منافسة السلع الأجنبية والضرائب كانت تضاهي في جودتها وأناقتها الصناعات الأجنبية.

كما يتضح من خلال هذا البحث أن الأزياء الوطنية خلال هذه الفترة التاريخية تميزت بطابع الارتباط بالبيئة الطبيعية والاجتماعية مع المحافظة على النواحي الفنية والجمالية، ونلاحظ ذلك من خلال أنواع الأقمشة وألوانها، والاستفادة من المنتجات المحلية كالصوف والجلود إلى جانب الخامات المستوردة، بالإضافة إلى ملاءمة هذه الأزياء للتقاليد الاجتماعية السائدة مع المحافظة على الطابع الجمالي، حيث أظهر الحرفيون المحليون مهارةً كبيرةً في نسيج وحياكة الملابس وتطعميها بالخيوط الحريرية والفضية، وكذلك في التطريز والزخرفة التي تميزت بها المصنوعات الجلدية كالأحذية والأحزمة وصياغة الحلي.

ويستخلص من خلال المعطيات التراثية والتاريخية أن الأزياء التقليدية قد مرت بمراحل من التطور والتمازج بين الأزياء المحلية والمؤثرات الخارجية، حيث يلاحظ على الأزياء التي كانت سائدة خلال العهد العثماني الثاني أن بعضها كان مستمداً من الأزياء البربرية والعربية المعروفة في ليبيا خلال فترات تاريخية سابقة مثل الجرد(الحولي) والأردية النسائية والبرانيس والجبة والعمامة والأزياء المتأثرة بالمؤثرات الأندلسية التي وصلت إلى ليبيا أواخر القرن الخامس عشر ومطلع القرن السادس عشر الميلادي، ويتضح هذا التأثير من خلال بعض أنواع الألبسة النسائية وانتشار استخدام المنسوجات الحريرية والمخملية، كما يلاحظ على الأزياء خلال العهد العثماني الثاني ظهور أنواع جديدة لم تكن معروفة في البلاد سابقاً تمازجت مع الأزياء المحلية، وهذه جاءت نتيجةً للمؤثرات العثمانية والبلقانية على الأزياء الليبية، ومن الأمثلة على ذلك: الزبون والكفطان والتستمال والطربوش والفرامل وغيرها ،وكذلك تظهر هذه المؤثرات من خلال نماذج التطريز والزخرفة

التي تمـيزت بهـا الأزيـاء الرجاليـة والنسـائية وخاصـة الصـديريات والفرامـل، حيث ترعرعت هذه الصناعة في طرابلس وازدهرت على أيدي حرفيين من ذوي الأصول البلقانية.

المـــلاحـق

الصورة رقم 5فتيات صغيرات بالزي الوطني، المصدر الانترنت والكفطان))
موقع صور ليبيا القديمة والنادرة

الصورة رقم 6 أزياء النساء في طرابلس ((الحولي
انتوني.ج . كاكيا، المصدر السابق

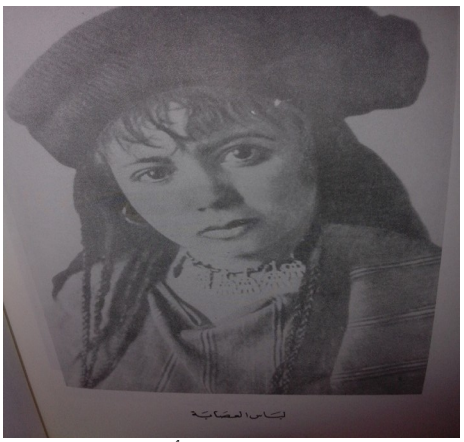

الصورة رقم 7غطاء الرأس ((العصابة))
سالم شلابي، المرجع السابق

الصورة رقم 8 زي النساء في برقة ((العبروق والرداء))
المصدر متحف سوسة الاثري

الصورة رقم 9 بعض أنواع الحلي في ولاية طرابلس
سالم شلابي، المرجع السابق

الهوامش

1. أنتـوني.ج. كاكيـا: ليبيا خلال العهد العثمـاني 1835-1911م، دار الفرجـاني (طـرابلس، 1975) ص ص107،123.
2. عقيل محمد البربار: دراسـات في تـاريخ ليبيا الحـديث، د.ط، منشـوراتELGA (فاليتـا، 1996) ص50.
3. تيسـير بن موسـى: المجتمع الليـبي في العهد العثمـاني، د.ط، الـدار العربية للكتـاب (1988) ص150.
4. المرجع السابق، ص ص 148،149.
5. انتوني .ج . كاكيا، المصدر السابق، ص 107.
6. المصدر السابق، ص ص110،111.
7. عقيل محمد البربار، المرجع السابق، ص 35.
8. تيسير بن موسى، المرجع السابق، ص151.
9. انتوني. ج . كاكيا، المصدر السابق، ص122.
10. ن. إ. روشين: تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حـتى عـام1969م، ترجمة عماد حاتم، ط2، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسـات التاريخية (طـرابلس،2005) ص30.
11. نجمي رجب الضياف: مدينة غات وتجارة القوافل الصحراوية خلال القــرن التاسع عشر الميلادي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية (طرابلس) ص250.
12. تيسير بن موسى، المرجع السابق، ص 152.
13. عمار جحيـدر: آفـاق ووثـائق في تـاريخ ليبيا الحـديث، د.ط، الـدار العربية للكتـاب (بيروت، 1991) ص282.
14. انتوني.ج. كاكيا، المصدر السابق، ص ص114،115.
15. تيسير بن موسى، المرجع السابق، ص150.
16. أنتوني. ج. كاكيا، المصدر السابق، ص123.
17. ن. إ . بروشين، المرجع السابق، ص33.
18. تيسير بن موسى، المرجع السابق، ص153.
19. عقيل محمد البربار، المرجع السابق، ص37.
20. تيسير بن موسى، المرجع السابق، ص154.
21. وهبي أحمد البـوري: مجتمع بنغـازي في النصف الأول من القـرن العشـرين د.ط، مجلس الثقافة العام (سرت،2008) ص 92.
22. تيسير بن موسى، المرجع السابق، ص 154.
23. انتوني. ج . كاكيا، المصدر السابق، ص125.
24. تيسير بن موسى، المرجع السابق، ص154.
25. انتوني. ج. كاكيا، المصدر السابق، ص126.
26. ن. إ. بروشين، المرجع السابق، ص126.
27. المرجع السابق، ص ص30،31.
28. انتوني .ج. كاكيا، المصدر السابق، ص ص109-124.

29. إفالد بـانره: طـرابلس مطلع القـرن العشـرين في وصف الجغـرافي إفالد بـانزه، ترجمة عمـاد الـدين غـانم، د.ط، منشـورات مركز جهـاد الليبـيين للدراسـات التاريخية (طرابلس،1998) ص ص92-100.
30. ن. إ. بروشين، المرجع السابق، ص،32.
31. تيسير بن موسى، المرجع السابق، ص193.
32. وهبي البوري: مجتمع بنغازي في النصف الأول من القرن العشرين، د.ط، مجلس الثقافة العام (سرت، 2008)، ص29.
33. انتوني. ج. كاكيا، المصدر السابق، ص108.
34. وهبي البوري، المرجع السابق، ص29.
35. انتوني. ج. كاكيا، المصدر السابق، ص 108.
36. عقيل محمد البربار، المرجع السابق، ص35.
37. ن. إ. بروشين، المرجع السابق، ص31.
38. انتوني. ج. كاكيا، المصدر السابق، ص 110.
39. عمار جحيدر، المرجع السابق، ص ص260،261
40. عقيل محمد البربار، المرجع السابق، ص35.
41. انتونيج. كاكيا، المصدر السابق، ص108.
42. جميس هاملتون: جولات في شمال افريقيا، المـبروك محمد الصـويعي، د.ط، دار الفرجاني (طرابلس، د.ت) ص33.
43. سالم شلابي: ألبسة على مشجب التراث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان (طرابلس،1990) ص ص32،38
44. نجمي رجب الضياف، المرجع السابق، ص254.
45. جميس هاملتون، المصدر السابق، ص33.
46. سالم شلابي، المرجع السابق، ص40.
47. انتوني. ج. كاكيا، المصدر السابق، ص122
48. محمد بن عثمان الحشائشي: جلاء الكـرب عن طـرابلس الغـرب (بـروت،1965) ص94.
49. جميس هاملتون، المصدر السابق، ص 33.
50. سالم شلابي، المرجع السابق، المرجع السابق، ص39.
51. عمار جحيدر، المرجع السابق، ص288.
52. سالم شلابي، المرجع السابق، ص ص33،38.
53. المرجع السابق، ص ص12،19.
54. جميس هاملتون، المصدر السابق، ص33.
55. سالم شلابي، المرجع السابق، ص14.
56. إبراهيم نصحي: تاريخ الرومان من أقدم العصور حتى عام 133ق.م، الجزء الأول، د.ط ، مكتبة الانجلو المصرية، ص220.
57. جميس هاملتون، المصدر السابق ، ص33
58. سالم شلابي، المرجع السابق، ص14.
59. عبداللطيف محمود البرغوثي: التاريخ الليبي القديم من أقدم العصـور حـتى الفتح الإسلامي، الجزء الأول، د.ط ، تامدناست، ص ص96،97.
60. فرج عبـدالعزيز نجم، القبيلة والإسـلام والدولـة، د.ط ، مكتبة 17فـبراير(بنغـازي، 2011) ص72.

61. انتوني.ج. كاكيا، المصدر السابق، ص122.
62. سالم شلابي، المرجع السابق، ص ص52- 54.
63. فرانشيسكو روفيري: عرض للوقائع البرقاوية، التاريخ الكرونولوجي لبرقه (1551-1911) ترجمة أحمد المهدوي مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية (طرابلس، 2003) ص91.
64. سالم شلابي، المرجع السابق، ص ص54،58.
65. المرجع السابق، ص52.
66. المرجع السابق، ص42.
67. جميس هاملتون، المصدر السابق، ص33.
68. محمد بن عثمان الحشائشي، المصدر السابق، ص94.
69. إفالد بانزه، المصدر السابق، ص104.
70. سالم شلابي، المرجع السابق، ص47.
71. محمد بن عثمان الحشائشي، المصدر السابق194.
72. Charles Wellington: The Gateway to the Sahara observations and Experiences in Tripoli, Charlr's Sons (New York,1909) p.91.
73. أرفين فونان باري:أرفين فونان باري1846-1877 ورحلته إلى غات وبلاد الأيبر، ترجمة عماد الدين غانم، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية (طرابلس، 1995) ص91.
74. Charles wellington, Op.Cit,p.91.
75. نجمي الضياف، المرجع السابق، ص 255.
76. سالم شلابي، المرجع السابق، ص59.
77. - مفتاح خليل السنيني: الأمراء من أهل برقه والصحراء، د.ط، دار القمة ودار الإيمان (الإسكندرية -2011) ص235.
78. انتوني . ج. كاكيا، المصدر السابق، ص123.
79. نجمي الضياف، المرجع السابق، ص255.
80. إفالد بانزه، المصدر السابق، ص92.
81. انتوني. ج . كاكيا، المصدر السابق، ص123.
82. حميس هاملتون، المصدر السابق، ص31.
83. نجمي الضياف، المرجع السابق، ص256.
84. -Mabel Loomis Todd: Tiipoli the Mysterious, the University press Cambridge,U.S.A(1912) P..97.
85. سالم شلابي، المرجع السابق، ص94.
86. انتوني. ج. كاكيا، المصدر السابق، ص121.
87. سالم شلابي، المرجع السابق، ص ص 96-101.
88. نجمي الضياف، المرجع السابق، ص ص250-257.
89. انتوني. ج. كاكيا، المصدر السابق، ص121.
90. سالم شلابي، المرجع السابق، ص ص95 – 96.
91. Mabel Loomis Todd , op. cit. p. 97
92. سالم شلابي، المرجع السابق، ص99-96.
93. انتوني. ج. كاكيا، المصدر السابق، ص121.
94. سالم شلابي، المرجع السابق، ص 104.

95. أحمد محمد الطوخي، المرجع السابق، ص82.
96. Charlres Wellington,op.cit,p.194.
97. وهبي أحمد البوري، المرجع السابق،ص29.
98. انتوني. ج. كاكيا، المصدر السابق، ص ص108- 106 .
99. سالم شلابي، المرجع السابق، ص ص76،77.
100. إفالد بانزه، المصدر السابق، ص81.
101. Charles Wellington, op. cit,p.194
102. إفالد بانزه، المصدر السابق، 82.
103. أحمد محمد الطوخي، المرجع السابق، ص82.
104. سالم شلابي، المرجع السابق، ص ص66،70.
105. Mabel Loomis Todd, op. cit, p96.
106. سالم شلابي، المرجع السابق، ص110
107. مفتاح خليل السنينيي، المرجع السابق، ص235.
108. وهبي أحمد البوري، المرجع السابق، ص29.
109. جميس هاملتون، المصدر السابق، ص216.
110. انتوني .ج . كاكيا، المصدر السابق، ص116.
111. سالم شلابي، المرجع السابق، ص ص 108،109.
112. مفتاح خليل السنيني، المرجع السابق، ص235.
113. انتوني. ج . كاكيا، المصدر السابق، ص ص 123،124.
114. المصدر السابق، ص125.
115. مفتاح خليل السنيني، المرجع السابق، 236.
116. Mable Loom is Tood, op. cit, p.91.
117. انتوني .ج. - كاكيا، المصدر السابق126.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية والمعربة:

1. إبراهيم نصحي: تاريخ الرومان من أقدم العصور حتى عام 133 ق. م، الجزء الأول ، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية (القاهرة).

2- آرفين فوتان باري: آرفيين فوتان باري1846_1877 ورحلته إلى غات وبلاد الآبير، ترجمة عماد الدين غانم، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية (طرابلس،1995).

3. إفالد بانزة: طرابلس مطلع القرن العشرين في وصف الجغرافي إفالد بانزة، ترجمة عماد الدين غانم، د.ط ، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية (طرابلس، 1998).

4.انتوني .ج . كاكيا: ليبيا خلال العهد الثاني 1835_1911م، دار الفرجاني (طرابلس،19975).

5. تيسير بن موسى: المجتمع الليبي في العهد العثماني الثاني، د.ط ، الدار العربية للكتاب (بيروت،1988) .

6. جيمس هاملتون: جولات في شمال أفريقيا، المبروك الصويعي، د. ط ، دار الفرجاني (طرابلس،د.ت).

7.سالم شلابي: ألبسة على مشجب التراث، د.ط، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان (طرابلس،1990).

8. عقيل محمد البربار: دراسات في تاريخ ليبيا الحديث، د.ط منشوراتELGA (فاليتا،1996) .

9. عمار جحيدر: آفاق ووثائق في تاريخ ليبيا الحديث، د.ط، الدار العربية للكتاب (بيروت، 1990).

10. فرانشيسكو روفيري: عرض للوقائع البرقاوية، التاريخ الكرونولوجي لبرقة 1551- 1911، ترجمة أحمد المهدوي ، مركزجهاد الليبيين للدراسات التاريخية (طرابلس، 2003) .

11. فرج عبد العزيز نجم: القبيلة والإسلام والدولة،د.ط ، مكتبة 17 فبراير (بنغازي،2011) .

12. محمد بن عثمان الحشائشي: جلاء الكرب عن طرابلس الغرب، د.ط (بيروت،1965) .

13. مفتاح خليل السنيني: الأمراء من أهل برقة والصحراء د،ط، دار القمة (الإسكندرية،(20 11 .

14. ن .إ بروشين: تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969، ترجمة عماد حاتم، ط 3، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية (طرابلس، 2005) .

15. نجمي رجب الضياف: مدينة غات وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر الميلادي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية (طرابلس، د.ت) .

16. وهبي أحمد البوري: مجتمع بنغازي في النصف الأول من القرن العشرين، د.ط,مجلس الثقافة العام، (بيروت، 2008).

المراجع الأجنبية :

Charles Wellington Furlong: The Gateway to the Sahara Observations and Experiences in .1
. Tripoli , Charles Scribner's sons(Newyork,1909)

Mabel Loomis Todd: Tripoli The Mysterious ,The University press, Cambridge.2
. (U.S.A,1912